

الأصول في النحو

- (فَلَاوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلًى هَجَوْتُهُ ... وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلًى مَوَالِيَا) .
وَأَمَّا قولُ القائلِ : .
(سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا . . .) .
ففيه ثلاثةُ أشياءِ .
مِنْهَا أَنْ زَّهَّهْ جَمَعَ (سَمَاءٌ) عَلَى (فَعَائِلٍ) كَمَا تَجْمَعُ سَحَابَةٌ عَلَى سَحَابٍ
وَكَانَ حَقٌّ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ : سَمَائِيَا فَيَدْلَغُ بِهِ الْأَصْلَ فَقَالَ : سَمَاءٌ ثُمَّ فَتَحَ
فَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ .
فَقَالَ سَمَائِيَا يَا فَتَى فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ كَمَا تَقُولُ سَمِعْتُ بِرَسَائِلَ يَا فَتَى فَرَدَّ (سَمَائِيَا) إِلَى الْأَصْلِ مِنْ جِهَاتِ رَدِّ الْأَلْفِ الَّتِي هِيَ طَرَفُ (سَمَائِيَا) إِلَى الْيَاءِ
فَصَارَتْ (سَمَائِيَا) ثُمَّ رَدَّ الْيَاءَ الْأَوَّلَى الَّتِي تَلِي الْأَلْفَ إِلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ (سَمَائِيَا) ثُمَّ أَعْرَبَ الْيَاءَ إِعْرَابَ الصَّحِيحِ فَلَمْ يَصْرِفْ وَالْيَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ
يَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ فَيَقُولُ : هَؤُلَاءِ جَوَارٍ فاعْلَمْ ومرتُ بجوارٍ فاعْلَمْ .
وَرَأَيْتُ جَوَارِيَا هَذَا .
الرَّابِعُ : مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ : .
مِنْ الزِّيَادَةِ وَهُوَ قَطْعُ أَلْفِ الْوَصْلِ فِي أَنْصَافِ الْبُيُوتِ يَجُوزُ ابْتِدَاءُ